

مواقع التواصل الاجتماعي واثرها في التغييرات الاجتماعية في العراق بعد عام 2007

ا. م. د. د. سؤدد كاظم مهدي

مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية

الجامعة المستنصرية

S_alnbaidie@uomustansiriyah.edu.iq.

الملخص

ادت مواقع التواصل الاجتماعي دورا مهما في ظهور مجالا عاما يختصر الزمان والمكان ويحدث تغييرات كبيرة في البنية الاجتماعية الحديثة في العراق ، وذلك تحت ضغط ما يسمى بالتحتمية التكنولوجية والتسهيلات الجديدة التي وفرها الانترنت في مجال التنظيم والاتصال والأعلام ، التي غيرت المعادلة القديمة من الاعتماد على دعم الاسرة والمجتمع والمؤسسة الحكومية الى معادلة جديدة تقوم على التنسيق المتبادل عبر قنوات التواصل الاجتماعي للتأثير والاعداد الى التغيير الاجتماعي ، ورسم شكل اخر لجيل من الشباب يعتمد على الآراء والأفكار الواردة في مواقع التواصل والانترنت كمجالا فكريا فريدا نحو طريق التربية والتعبير والمطالبة بالحقوق والحقيقة أيضا .

الكلمات المفتاحية : مواقع التواصل ، العراق ، المجتمع ، الازمات .

Social media and its impact on Social changes in Iraq after 2007

A. M. Dr.sudad Kadum alubaidi

Al-Mustansiriya Center for Arab and

International Studies

Al-Mustansiriya University

Abstract

Social media played an important role in the emergence of a public sphere that shortens time and space and brings about major changes in the modern social structure in Iraq, under the pressure of what is called technological inevitability and the new facilities provided by the Internet in the field of organization, communication and media, which changed the old equation from relying on the support of the family, society and government institution to a new equation based on mutual coordination through social media channels to

influence and prepare for social change, and draw another form for a generation of youth that depends on the opinions and ideas contained in social media and the Internet as a unique intellectual field towards the path of education, expression and demanding rights and the truth as well.

Keywords: Social media, Iraq, society, crises

المقدمة

أحدثت ثورة العلم والتكنولوجيا الحديثة ثورة حقيقية في جوانب الحياة المختلفة وتحولاً نوعياً مهماً في المجتمعات العالمية بشكل عام والمجتمع العراقي بشكل خاص , عندما أدت مواقع التواصل الاجتماعي في ظهور تغيرات اجتماعية عديدة وحديثة على المجتمع العراقي بعد عام 2007 , الذي أدى الى نشوء أزمات اجتماعية بمعدلات عالية بحكم تأثير تلك المواقع على المستخدمين من شرائح اجتماعية مختلفة , عندما مثلت تلك المواقع الافتراضية وهي نوعاً حديث من أنواع الاعلام الجديد نحو تغير المفاهيم والقيم السائدة حول قضايا مجتمعية عديدة غيرت بموجبهما أساليب وفكر مضامين رصينة وخلفت نوعاً من التواصل الاجتماعي الافتراضي بين المستخدمين لم يكن معروفاً او مؤلواً في المراحل الزمنية السابقة حتى باتت تلك المواقع أدوات ضغط على الاسرة والمجتمع والمسؤولين في ان واحد .

أهمية البحث

تأتي أهمية البحث لكونه من ضمن البحوث التي تتناول دور مواقع التواصل الاجتماعي في ظل التغيرات الاجتماعية التي حدثت في العراق بعد عام 2007 من حيث الاستخدام والدوافع على اعتبار ان مواقع التواصل ظاهرة إعلامية واجتماعية بارزة بدأت منذ عام 2007 الى الوقت الحاضر .

اهداف البحث

يهدف البحث التعرف الى انواع مواقع التواصل الاجتماعي واثرها في التحولات الاجتماعية الحديثة والقضايا المؤثرة عليها في العراق , وتحديد النوع الذي خلفته مواقع التواصل على الناس وابعاد تلك المؤثرات وتشخيصها على المجتمع والدولة الى حد سواء .

مشكلة البحث .

تكمن مشكلة البحث ان مواقع التواصل الاجتماعي وعلى اختلاف أنواعها هي وسائل الكترونية اتصالية حديثة يسمح استخدامها من قبل شرائح اجتماعية واسعة تشكل اضرارا سلبية على الفرد والاسرة والمجتمع ساهمت في ظهور مشاكل عديدة اجتماعية وصحية ونفسية عديدة .

اولا : مواقع التواصل الاجتماعي . . . النشأة والمدلول .

بأدى ذي بدء لابد من الاشارة ان الاتصال على المستويين العلمي والاجتماعي في الفضاء المعلوماتي الالكتروني، هو اداة الربط الفكرية بين المستخدمين على شبكة فضائية تختلف تقنياتها وامكانياتها لتحقيق الاهداف المتعددة في المجالات المختلفة ، فيحدث الاتصال والتحاور عبر التصوير والاصوات والرموز والصور⁽¹⁾.

لذلك يأتي تعريف شبكة التواصل الاجتماعي (The social Net work) بأنها : -

" مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت، تتيح التواصل بين

الافراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم اهتمام أو شبكات انتماء

لبلد، ، او جامعة، مدرسة، شركة... ، يتم التواصل بينهم من خلال

الرسائل أو الاطلاع على المعطيات الشخصية، وهي وسيلة فعالة

للتواصل الاجتماعي بين الافراد، سواء كانوا اصدقاء نعرفهم في

الواقع، أو اصدقاء جرت معرفتهم خلال السياقات الافتراضية"⁽²⁾.

يعتبر عقد التسعينيات من القرن العشرين بداية ظهور مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت عندما صمم أول موقع عام 1995 واطلق عليه اسم (class mates. Com) وقد سجل ذلك اول موقع تواصل الكتروني افتراضي⁽³⁾، اما النقلة النوعية لتطور مواقع التواصل الاجتماعي في الفضاء المعلوماتي فقد تحققت عند ظهور موقع (my space. Com) الامريكي الذي حقق نجاحاً كبيراً عند

¹ د. علي محمد رحومة ، الانترنت والمنظومة التكنو – اجتماعية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، 2005، ص170.

² بسمه فائد البناء ، تويتر والبناء الاجتماعي، عمان ، 2016، ص 45.

³ ال صدر نفسه ، ص43 .

ظهوره عام 2003، بعد ذلك توالى ظهور مواقع عديدة . ويمكن اعتبار موقع (الفيس بوك) علامة فارقة في عام 2007، عندما سجلت مرحلة متطوره من مراحل تطور الشبكات الفضائية، عندما اتاحت خدماتها إنشاء صفحات شخصية (profile) وشهد ذلك اقبالاً متزايداً من المستخدمين على مواقع الشبكات الاجتماعية⁽¹⁾.

تنقسم مواقع التواصل الاجتماعي الى اشكال عديدة في الشكل والنوع والخدمات، ويمكن تحديدها كالآتي:-

- الشبكة الاجتماعية الكبيره، مثل الفيس بوك، وماي سبيس، وتسمح للأشخاص ببناء صفحة شخصية خاصة بهم. وقد تم التواصل مع الاصدقاء للمشاركة في المحتويات والتعليقات.

- المدونات (Blogs). وهي من افضل اشكال شبكات التواصل الاجتماعي، وهي عبارة عن مجموعة مقالات ومدونات يكتبها الافراد وتسمح لهم بالتعبير والتحدث عن مشاعرهم ويومياتهم.

- الموسوعة الحرة (wiki). وهي مواقع تسمح للأشخاص بأضافه محتوى أو معلومة، وتستخدم كمرجع ومصدر يستعين به الباحثون، وفضلها ويكيديا الموسوعة الحرة، التي تحتوى على أكثر من (2) مليون مقالة باللغة الانكليزية.

- المنتديات (Forums). وهي موقع فعال في مجتمعات الانترنت، وهي عبارة عن مساحة للحوار الالكتروني غالباً. مايدور حول موضوع أو اهتمام معين⁽²⁾.

كما تعددت هذه المواقع واستأثرت شريحة جماهيرية واسعة. وادت دوراً بارزاً في حياتهم اليومية المختلفة. عندما قربت هذه المواقع الاجتماعية المسافات بين شعوب العالم المختلفة والغت الحدود وزاوجت بين الثقافات ومن اهم واشهر مواقع التواصل الاجتماعي هي:-

1- الفيس بوك (Face book).

يرى بعض المتخصصين بالشبكة المعلوماتية الافتراضية ان الفيس بوك هو

" حركة اجتماعية، وليس مجرد اداة أو وسيلة للتواصل، ودليل

سكان العالم لكونه موقع يتيح للأفراد ان يصنعوا من أنفسهم

¹ المصدر نفسه .

² المصدر نفسه ، ص47.

كيانا عاماً، من خلال المشاركة بما يريدون من معلومات حول
انفسهم واهتماماتهم وصورهم الشخصية ولقطات الفيديو الخاصة
بهم. وهو يحقق الهدف من هذا الاختراع بجعل العالم مكاناً أكثر
أنفتاحاً⁽¹⁾.

يعد موقع الفيس بوك من اكثر المواقع الالكترونية تصفحاً عبر شبكة الانترنت، بلغ عدد المشاركين
على الفيس بوك في العالم مليار و200 ألف مشترك، و وصل عددهم في الوطن العربي (58) مليون
مشتركاً في احصائية لموقع الفيس بوك في عام 2013⁽²⁾.

2-تويتر (Twitter).

وهو أحد مواقع شبكات التواصل الاجتماعي الذي انتشر استخدامه في العقد الاول من الالفية الثالثة،
ويرجع اسم تويتر الى كلمه (Tweet) وتعنى تغريده واتخذ من العصفوره رمزاً له. وهو خدمة تدوين
مصغره تسمح للمغردين ارسال رسائل نصيه قصيرة لاتتعدى (140) للرسالة الواحدة، وقد اشتهر تويتر
بشكل سريع عالمياً حتى وصلت عدد تغريداته يومياً الى (200) مليون تغريده، وكان للموقع دوراً كبيراً
وفاعلاً في الاحداث السياسية في العديد من الدول، لاسيما في المنطقة العربية في احداث ثورات الربيع
العربي 2011 - 2013⁽³⁾.

3-اليوتيوب (You Tube).

وهو احد المواقع الاجتماعية المشهورة، الذي تمكن في مدة زمنية محددة من الحصول على مكانه
متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي، ويعتبر موقعاً متخصصاً للمشاركة بتسجيلات الفيديو. يسمح
للمستخدمين بمشاهدة ومشاركة تلك المقاطع بشكل مجاني، ويعطى الفرصة للمستخدمين ايضاً في انتاج
المواد التي تعرض في المواقع. هذا وقد ادى موقع يوتيوب دوراً حيوياً في الاحداث التي تقع في مناطق
مختلفة من العالم كالكوارث الطبيعية والتجمعات والانتفاضات والثورات الشعبية وكان منها ثورات الربيع
العربي في المنطقة العربية بعد عام 2011 خاصة و يوجد نحو (167) مليون عربي مشاهدة لمقاطع فيديو
يومية، وهو ما يضعها في المرتبة الثانية عالمياً بعد الولايات المتحدة الامريكية⁽⁴⁾.

1 د.عامر ابراهيم قنديل و د . ايمان فاضل السامرائي ، شبكات المعلومات والاتصالات ، عمان ، 2009، ص122 .

2 بسمه فائد البناء ، المصدر السابق ، ص51.

3 المصدر نفسه ، ص53.

4 علي محمد رحومة ، المصدر السابق ، ص170.

4- لينكد ان (Linked in).

وهو موقع اجتماعي مهني متخصص ونخبوي ومستخدميه من المهنيين والمديرين والمستثمرين والشباب الجامعي الذي يبحث عن وظيفة ويتوفر في الموقع المذكور (17) لغة لتشمل اللغة العربية⁽¹⁾.

5- الانستغرام (Instagram).

هو شبكة اجتماعية ايضاً ظهر في العقد الثاني من الالفية الثالثة، مايميزه انه يتيح خاصية (الهامش) لتنتشر للمهتمين والباحثين في التخصص نفسه، بالاضافة الى امكانيه التعديل على الصور وازافته تأثيرات عليها (Effects) عن طريق ادوات مختلفة لمعالجة الصور المخصصة للمبتدئين⁽²⁾.

6-جوجل + أو جوجل بلس Google plus.

وهو موقع اجتماعي تم انشاؤه من قبل شركة (Google) في عام 2011، يتميز جوجل بلس بطرحه لخدمات جديدة مثل المحادثات الجماعية (Huddles) والاهتمامات (sparks) مكالمات الفيديو (Hangouts)⁽³⁾.

ثانيا - دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي .

شهد العقدان السابقان من الالفية الثالثة تحولاً مهماً بفعل التطور الكبير في مجال الاتصالات والمعلومات وانتشار شبكة الانترنت العنكبوتية بين سكان العالم، وهو ما ولد واقعا إنسانيا واجتماعيا وسياسيا جعل الناس فيه يعيشون في عالم افتراضي ، وكان من ابرز سمات ذ لك الواقع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي الذي شارك فيه ملايين البشر كل وحسب اهتمامه حتى عرفت مواقع التواصل الاجتماعي ب " الاعلام الجديد " ، عندما خلقت فضاء افتراضي بين الناس عمل على تقريب الثقافات والمسافات⁽⁴⁾.

وفي هذا الصدد لا ننسى بيان الجذور الأولى لفكرة " الغرس الثقافي وتكنولوجيا الاتصال " التي طرحها الأمريكي جورج جيريز مؤسس النظرية في عام 1980 عندما حدد النظرية المذكورة ب " الاتصال عبر التحكم والسيطرة عليه " ، واكد حينذاك ان التلفزيون يعد قوة مهيمنة في تشكيل المجتمع الحديث ، وهو ما تم دراسته اكااديميا على المجتمع الأمريكي بعد موجة العنف التي تعرضت لها الولايات المتحدة في ستينيات

1 عامر ابراهيم قنديلي ، المصدر السابق ، ص15.

2 بسمه فائد البناء ، المصدر السابق ، ص55.

3 د. ابراهيم ابو عرقوب ، الاتصال الانساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، عمان . 1993، ص 56.

4 د. ابراهيم ابو عرقوب ، المصدر السابق ، ص 56 .

القرن العشرين⁽¹⁾، وعليه شكلت مواقع التواصل تحولاً نوعياً من جوانب عديدة أبرزها عالم الاعلام الرقمي عندما جعلت من العالم قرية صغيرة يسيطر الاتصال عليه ، وسمحت بتشكيل المحتوى الالكتروني والتفاعل بين الافراد والجماعات حتى بات العديد من الباحثين وصفها بأنها تمثل " اعلام العولمة " التي لا تؤمن بالحدود بل تهدف الى إقامة علاقات بين الافراد والتواصل معهم بعيداً عن حدود الدولة القومية والدين والوطنية⁽²⁾.

كما وجدت دراسة اكااديمية أخرى جرت على سكان محافظة ذي قار ان الفئة العمرية من اعمار العينة البحثية من (18-28) عام تحتل الدرجة الأولى بنسبة 58,3% عن بقية الاعمار الأخرى الأكثر استخدام لمواقع التواصل الاجتماعي قياساً بالفئات العمرية الباقية التي نالت المراتب وهي كالآتي من (29-39) المرتبة الثانية من (40-49) عام المرتبة الثالثة ومن (50-59) المرتبة الرابعة . كما تضيف الدراسة عن طريق البيانات والاستبيانات والاحصائيات التي خرجت بها ان الفئة العمرية التي احتلت المرتبة الأولى هي الأكثر استخداماً على اعتبارها تمثل الجيل الأول الذي نشأ في العصر الرقمي واطلق عليه جيل (الانترنت)⁽³⁾.

يتناول موضوع دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الدراسات الاجتماعية والإعلامية ذات العلاقة عبر تحديد عينة لدراسة الحالة ، ووجد ان نسبة 71.1% هي النسبة الأكبر لدوافع استخدام مواقع التواصل من اجل التواصل بين الاهل والأصدقاء عن طريق المكالمات الصوتية او الفيديوية ، ويأتي بعدها دوافع متابعة الاخبار والاحداث في جميع انحاء العالم بشكل عام في نسبة تمثل حوالي 54.3% ، ولوحظ أيضاً ان نسبة السيدات المستخدمات للمواقع تمثل اعلى منه لدى الرجال وبفارق نحو 6,5% ، وذلك بحكم السمات التي تحملها مواقع التواصل ومميزاته من جانب السرعة والسهولة في نقل المعلومة التي تحدث في العالم على المستويين المحلي والدولي ، وفي الاطار ذاته هناك دافع اخر في استعمال مواقع التواصل كونها تمثل مجتمع حيوي يتطرق الى عناوين مختلفة تدعم عملية الحوار في مجالات عديدة

¹ رؤى شريف .علي عباس فاضل ، دور مواقع التواصل الاجتماعي للفضائيات العراقية ، مجلة الباحث الإعلامي ، العدد 42 ، العراق ، 2018، ص 186.

² انمار وحيد فيضي ، الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الجمهور العراقي /جمهورية مدينة بغداد انموذجاً ، مجلة الجامعة العراقية ، العدد 51 ، ج 3 ، العراق ، 2021، ص 464.

³ اثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والامن المجتمعي ، حكومة الشارقة دائرة الخدمات الاجتماعية ، الشارقة ، 2022-2023، ص 50.

لاسيما الحياتية منها وهو ما تشير اليه عينة الدراسة بنحو 42,2% علما ان الدافع المذكور حمل نسبة متقاربة بين الذكور والاناث بحكم علم الاستطلاع بكل ما هو جديد كسلوك انساني عام (1) .

كذلك أصبحت مواقع التواصل موقعا معرفيا مهما يدعم العملية التعليمية والثقافية واثرائها عبر دعم المعلومات , وهو ما تشير اليه دراسات ميدانية مختلفة وغالبا ماتحمل تلك الفائدة المعرفية مخاطر عديدة بسبب ذاتية عرض المعلومات التي قد تحمل اتجاهات فكرية او اسقاط رموز معرفية بشكل يجعل مصداقية الموقع مثار للجدل (2)، مع ذلك سجل استخدام مواقع التواصل من قبل الطلبة لأغراض الدراسة كما واسعا للمستخدمين باعتباره وسيلة لاعداد المشاريع والدراسات المطلوبة وتبادل المعلومات بين الطالب والمعلم ووسيلة لدراسة وفهم المواد الدراسية من خلال الاطلاع على الفيديوهات المتعلقة بتلك المادة الدراسية , كما تحقق تلك النافذة المعرفية فائدة اقتصادية واجتماعية للطلبة والاسرة عبر خفض تكاليف الانفاق على الدراسة والأدوات والوسائل التعليمية (3).

ومن الدوافع الأخرى التي تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي الى العالم الافتراضي لاسيما من قبل فئة الشباب هي المشاكل الاسرية التي تنتج عن تلك البيئة كانواع الاضطرابات الاجتماعية التي تجعل الفرد يبحث عن بديل لتعويض الحماية والاستقرار الذي يظهر نتيجة التفكك الاسري ومشاكل الحياة او غياب دور الوالدين في أحيانا عديدة . كما يأتي عامل الفراغ الذي يشكل حيزا مهما في سلسلة دوافع استخدام مواقع التواصل الذي ينتج عادة بسبب سوء إدارة الوقت او سوء استغلاله ما يجعل الفرد لا يشعر بقيمة الوقت ويبحث عن أساليب او طرق لشغل وقته لاسيما وان التطبيقات اللامتناهية التي تنتجها مواقع التواصل تصبح وسيلة للتسلية (4). وبطبيعة الحال ان البطالة هي من اهم المشاكل التي يعاني منه الشباب في الوقت الراهن عندما تحفز الفرد لخلق حلول افتراضية في ظل غياب الاندماج المهني الذي ينتج الدعم الاجتماعي وهو ما يخلق في التالي فردا ناقما على المجتمع والدولة باعتبارهما لا يوفران له فرص للعمل (5).

¹ رؤى شريف , علي عباس فاضل , المصدر السابق , ص 188.

² حنان بنت شعشوع الشهري , اثر استخدام شبكات التواصل الكترونية على العلاقات الاجتماعية " الفيس بوك نموذجا , مشروع بحث مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع . كلية الاداب والعلوم الإنسانية / جامعة الملك عبد العزيز , السعودية , 1434 هجرية

³ عبد الحكيم بن عبدالله بن راشد الصوافي , استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال سلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات , رسالة ماجستير غير منشورة قدمت الى كلية العلوم والاداب , قسم التربية والدراسات الإنسانية / جامعة نزوى / سلطنة عمان , 2015 , ص 20.

⁴ احمد علي الدروبي , مواقع التواصل الاجتماعي واثرها على العلاقات الاجتماعية , المجلة العربية العلمية, المجلد الأول, الكويت , 2018, ص4.

⁵ احمد علي الدروبي , المصدر السابق , ص 5 .

من جهة أخرى يمثل الدافع الآخر لاستخدام مواقع التواصل هو الجانب الاقتصادي المتمثل في عملية التسوق الإلكتروني الذي شكل نسبة 31,5 % ، وهوما يظهر عند السيدات بنسبة اعلى منه عن الرجال ، ويؤشر الى اهتمام النساء بكل ماهو جديد في عالم الموضة والتسوق فكانت مواقع التواصل أداة للتسويق لأصحاب الاستثمارات والاعمال لكونها تضمن سهولة الاتصال معهم وتزيد من نسبة التواصل مع المستهلكين (1).

ثالثا . الآثار الإيجابية و السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي .

من المعروف ان أي تغيير يحمل جوانبا سلبية و إيجابية في طبيعة التحولات الاجتماعية العالمية ، التي بدورها تنعكس بشكل مباشر على الفرد و الأسرة من حيث درجة الوعي وسرعة التغيير او درجة التعامل و الأسلوب ، وكان لتطور الاتصالات و المعلومات في الجانب التقني والمعلوماتي في مطلع الالفية الثالثة قد اثر بشكل كبير على أنماط الحياة في مجالاتها المختلفة الإنسانية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية وغيرها بشكل انعكس على العديد من العلاقات و الأنشطة و التعاملات وكما هو مدرج بالشكل الاتي :

1- الآثار الإيجابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع في العراق .

- **المجال الاجتماعي** . ما لاشك فيه ان تكنولوجيا المعلومات ومواقع التواصل قد اضافت ابعادا مهمة وجديدة على حياة الناس من خلال التغيير الذي طرا على المجتمعات بشكل عام . عندما ساعدت مواقع التواصل على استمرار الاتصال بين مستخدمي المواقع باعتبارها فرصة للانفتاح على الآخر بغض النظر عن الدين و العقيدة و الثقافة و اللون وما الى ذلك . وان تمثل نافذة مطلقة على العالم عبر الاطلاع على الأفكار و الثقافات المختلفة ، ومنبرا للرأي الآخر من خلال فسحة حرية التعبير الذي جعل مواقع التواصل أداة للتغيير و التعبير في ان واحد للاتجاهات الشخصية بعيدا عن القضايا الأخرى (2) .

كان لمواقع التواصل دورا فاعلا في تنشيط العمل التطوعي و الخيري الذي يصب في مصلحة المجتمع العراقي بشكل اكثر بساطة و سهولة وكان لمستخدم المواقع الاجتماعية يقوم باداة الاشراف و المسؤولية في هذا الاطار و بمشاركة اكثر فاعلية هذا الى جانب استدعاء شخصيات ذات العلاقة و المسؤولين لحل الصعوبات التي تواجه ذلك في العمل . كما تشير الدراسات ذات الصلة الى وجود تاثير كبير لمواقع

¹ اثر مواقع التواصل، المصدر السابق ، ص 51 .

² احمد علي الدروبي ، المصدر السابق ، ص 6.

التواصل على السلوك الإنساني في المجتمعات كان المفروض منها تعزيز قيم مجتمعية تتلائم مع قيم المجتمع وتؤدي دورا تربويا ونفسيا يساهم في بناء الفرد و المجتمع ⁽¹⁾ .

أدت مواقع التواصل الاجتماعي في العراق جانبا مهما في احداث تحولات كبيرة في تشكيل الشخصية العراقية بعد عام 2007 عندما فصح المجال في الحصول على المعلومات و حرية التعبير وهوما لم يكن متاحا قبل احداث 2003 عندما عرف العراقيون " الحرية الالكترونية " كما يطلق عليه الاعلاميون , التي قادت الى الانتقال نحو البحث عن الحرية وهو ما كان يفتقر اليه العراقيون خلال النظام السابق ويرى الباحثين في هذا المجال الى توفر مساحة لحرية الراي و الحوار في مواضيع ومجالات عديدة داخل الاسرة او المجتمع جعلت من الفرد ان يكون حريصا على التواصل الإيجابي مع المواقع عن طريق التفاعل مع الآخرين . من جانب اخر وفرت مواقع التواصل الى ظهور ما يسمى " الحضور الدائم غير المادي " ونعني به التواصل بين المستخدمين من دون الحاجة الى المكان وذلك عبر الرسائل النصية او الصور وما الى ذلك ⁽²⁾، ويضيف اخرون ان من الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي ما يطلق عليه " كسر العزلة عن المسنين " من خلال استخدام المسنين للمواقع في التواصل مع الآخرين دون بذل جهد او ارهاق وهو ما يسبب في كسر طوق عزلة المسنين بشكل خاص .

- **المجال السياسي** . أدى غياب الرقابة في العراق بعد عام 2003 ان تكون مواقع التواصل الاجتماعي بعد انتشارها عام 2007 منبرا للعديد من الافراد و الجمعيات و الأحزاب و الحكومات , الذين وجدوا فيها منفذا ملائما للتعبير عن ارائهم واداة للعمل السياسي ووسيلة للحشد الجماهيري بل وحتى منصة للافكار المعارضة , فكان لمواقع التواصل دورا واضحا في العديد من الاحداث السياسية التي شهدتها العراق و التأثير على راي الناس و اتجاهاتهم . من جانب اخر وفرت تلك المواقع للحكومات المتتالية منافذ لمعرفة حدود المعارضة ورموزها وان تقوم بنهج سياسة على التريث في مواجهة المعارضة الالكترونية , عندما تمنح الوقت المناسب لاستنفاد ردود فعل الغضب وموجة الاحتقان ⁽³⁾.

كما استخدمت مواقع التواصل في توظيف الراي العام من المستخدمين لتلك المواقع لتصويت المرشحين اثناء الحملات الانتخابية . كذلك من الوظائف السياسية لمواقع التواصل هي مناقشة المستخدمين قضاياهم

¹ عزيز احمد بن عبد الرشيد ، وسائل التواصل الاجتماعي واثرها على الفرد و المجتمع , الرياض ، 1436 هجرية ، ص 7.

² سلام عبد الرحمن عبد العباس شعلان وازهار جبر هادي , التواصل الاجتماعي الالكتروني بين الايجاب و السلب على المجتمع العراقي بعد عام 2003 , ندوة فكرية حوارية عن الشهيد محمد باقر الصدر ، مؤسسة الهدى للدراسات الاستراتيجية ، ميسان العراق , اب 2021 , ص 29.

³ سلام عبد الرحمن عبد العباس شعلان وازهار جبر هادي ، المصدر السابق ، ص 10.

المشتركة ومطالبهم من النظام الحاكم وحشد الجماهير وراء تلك القضية للتأثير على أصحاب القرار و الضغط على الحكومة و النظام السياسي واعتمادا على الدراسة التي تناولت موضوع ان عينة الدراسة قد حققت الكثير في مجال التوعية السياسية حول الانتخابات العراقية التي جرت عام 2018 , عندما أسهمت في تشكيل اراء حول المرشحين للانتخابات بنسبة 58,01% وكشفت حالات الفساد السياسي في تلك المرحلة بنسبة 75,5% كما أدت مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل المشاركة في الانتخابات من عدمها عند شريحة الشباب في العراق , عندما كان لمواقع التواصل دورا في دفع الشباب الى مقاطعة الانتخابات بنسبة 95,6% وكانت أيضا نافذة للتعبير عن وجهة نظرهم الخاصة بنسبة 87,5% , والاسهام في معرفة المعلومات و الآراء عن المرشحين عن القوائم الانتخابية بنسبة 60% و بل وكشف حالة التلاعب في الاستحقاقات الانتخابية في الانتخابات بنسبة 3,6% (1) .

- المجال الديني .

تؤدي مواقع التواصل الاجتماعي دورا فاعلا في الجانب الديني الذي يمثل عاملا مؤثرا في حياة الإنسانية عبر التاريخ ، وكان لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل العديد من الدعاة دورا في حماية العقيدة الإسلامية امام التحديات الغربية و الصهيونية و أداة فاعلة لكشف الادعاءات و الافتراءات كعقيدة وشريعة ونشر العقيدة الإسلامية وتعاليمها في انحاء العالم , وتشير الدراسات بصدد ذلك ان حوالي 19,2% من المستخدمين يتابعون البرامج و المواضيع الإسلامية بشكل دائم وان 28,9% يتابعون تلك البرامج بشكل متفرق (2) .

من جانب اخر تعزز وسائل التواصل ظاهرة حوار الحضارات و العولمة الثقافية كونها تعمل على الخطاب الثقافي و الحضاري عبر ثقافة التواصل المشترك بين المستخدمين تلك الوسائل الافتراضية . كما تبين بوضوح القضايا الإسلامية العربية للراي العام الغربي بدون زيف الاعلام وهوما يقارب الفكر على صعيد الافراد و الجماعات و الدول (3) .

كما كان لمواقع التواصل دورا في حفظ القرآن الكريم وتعزيز القيم الإسلامية الصحيحة , ووجدت تقنيات الكترونية التي تعد نماذج مستخدمة ومعروفة تسهل عملية الاتصال بين المستخدمين عبر الشبكة العنكبوتية

¹ بشرى داود السنجري و سفيان محمد عز الدين , دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل المشاركة الانتخابية للشباب العراقي , المجلة المصرية لبحوث الاعلام , العدد يناير 66, القاهرة , 2019 , ص 737.

² عزيز احمد بن عبد الرشيد ,المصدر السابق , ص 8.

³ احمد علي دروبي , المصدر السابق, 6.

كما اصبح توظيف الشبكات الاجتماعية في تعليم احكام القران كاحد علوم الدين ومنهجه في مجال احكام التلاوة و التعريف للتنوع⁽¹⁾.

- الجانب التعليمي .

كان لمواقع التواصل دورا في سرعة الحصول على المعلومات وبات الوصول اليها امرا سهلا وسريعا ، وهو ما جعلها ان تحتل أولوية كوسيلة للاعلام والصحافة . كما اصبح بإمكان الافراد الالتحاق بالجامعات والهيئات التعليمية والتدريبية عن بعد بفضل مواقع التواصل وعلى اختلاف أنواعها والانضمام الى غرف الدردشة العلمية كالمؤتمرات والندوات والورش العلمية ، وهو ما سهل عملية اكتساب الخبرات العلمية وتشكيل علاقات وتواصل علمي بين الاكاديميين في دول مختلفة⁽²⁾ ومنها العراق التي بدا العمل فيه خلال فترة وباء كورونا 2020-2022 .

2- الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع العراقي . - العلاقات الاجتماعية .

تواجه الاسرة بشكل عام مشاكل اجتماعية تتعلق بالانتماء المتفاقم نحو وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضي وانحسار التواصل الاجتماعي مع الاسرة او المجتمع الحقيقي ، هذا الى جانب المشاكل التي ظهرت بسبب تلك الوسائل في أنماط العلاقات الاجتماعية ودرجة الخصوصية بما اوجد ممارسات واتجاهات غير سلوكية وانحرافية . ويعود سبب انخفاض نسبة العلاقات الاجتماعية من قبل الباحثين والمختصين بهذا الشأن الى عوامل عديدة ومن ابرزها وسائل الاعلام بكافة أنواعها هذا فضلا عن سرعة العصر وتعقيد الحياة وقيم العولمة التي تركز على الفردية على حساب الاسرة والعشيرة وهو ما يشير الية مارشال ماكلوهان احد الباحثين البارزين في مجال الاعلام حول نظرية الحتمية التقنية قائلا

" ان الأثر الأكثر أهمية لوسائل الاعلام بشكل عام هو انها تؤثر

على عاداتنا في الادراك والتفكير وان الطباعة جعلت الناس تركز

على حاسة واحدة وهي حاسة الرؤية . ولكن في المقابل اثرت على

¹ أسماء خلف ، ثامر حميد علاوي وآخرون ، دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر القران الكريم ، المؤتمر العلمي الثالث للعلوم الإنسانية ، جامعة الفلوجة / كلية العلوم السياسية ، اذار 2023 ، ص 985 – 986.

² عزيز بهلول الظفيري ، خطر وسائل التواصل ، وزارة الداخلية ، دولة الكويت ، ص 4.

تفكيرنا وجعلته تفكير خطي متسلسلا ومنتظما ومتكررا " (1) .

وتشير الدراسات الاستبائية لمعدل تاثير شبكات التواصل على الروابط الاسرية بانها كانت مرتفعة بشكل كبير وبنسبة 53% على الاسرة العراقية ، اما النسبة المئوية للعينة البحثية حول اثر المواقع التواصل على الاسرة بشكل متوسط فكانت بمعدل 38,25% وكانت النسبة الأقل تشكل 8,75% من مجموع الاسر العراقية ، وتضيف الدراسة ان نسب تاثير الشبكات الاجتماعية الافتراضية على العادات والتقاليد الاجتماعية العراقية كانت كبيرة بنسبة 44,5% والنسبة المتوسطة باعداد الذين اثرت مواقع التواصل على اعرافهم وعاداتهم بنسبة 50,25% بينما كانت النسبة القليلة لاعداد العينة البحثية حوالي 5,25% (2)، وكذلك الحال بالنسبة لتاثير مواقع التواصل على الالفاظ المعتادة وأسلوب التفاعل السليم بين افراد الاسرة والمجتمع في العراق التي بلغت نحو 79,55% بشكل كبير والمتوسط منه كان بنسبة 19,25% والنسبة القليلة حوالي 3,75% وعلى الاخلاق العامة في المجتمع بنسبة 43,25%. (3) .

- الطلاق

أدت المواقع الاجتماعية الافتراضية دورا في تغيير المفاهيم الاجتماعية في الاسرة العراقية المتوارثة القيم من أجيال بعيدة، باعتبارها أداة حقيقية لنقل الثقافة والقيم والأفكار والتقارب وتبادل الحوارات بين الثقافات العالمية ، وهو ما ساهم في مزاحمة الاسرة في تعزيز القيم التربوية والاجتماعية للابناء ، وتعرض نظام الاسرة الى الاختلال وعدم التوازن واضطراب العلاقات الاجتماعية والاسرية بين الأزواج والاباء والابناء وزيادة الامراض النفسية ، هذا الى جانب فقدان الهوية والعادات في ظل الغزو المعلوماتي المذكور ، ولذلك كانت وعلى حد راي المختصين بهذا الشأن " ان التكنولوجيا او الثقافة المادية هي قوى تدفع الى التغيير الاجتماعي ، وان التغيير في الجوانب المادية يتجه بشكل اسرع من التحولات في المجالات غير المادية في الثقافة وهو ماينتج عنه تخلف ثقافي " (4) .

شهدت الاسرة العراقية والعربية مرحلة انتقالية يظهر ذلك في انخفاض نسبة التزاوج والتفاعل والتشاور مع تاثر علاقتها بعالم الانترنت وشبكات التواصل الذي اثر على أنماط العلاقات الاجتماعية المختلفة

¹ مواقع التواصل الاجتماعي وراء ارتفاع نسبة الطلاق في العراق ، المصدر السابق ، ص 2.

² اثر مواقع التواصل ، المصدر السابق ، ص 59.

³ رضا عبد الواحد امين ، تاثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية ، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والاعلان ، العدد السادس ، مصر ، ص 126.

⁴ زينب فلاح حسن ، موج عرامك عليوي ، وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بزيادة ظاهرة الطلاق ، دراسة نظرية تحليلية ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، المجلد 29 ، العدد 9 ، 2018 ، ص 167.

واتجاهاتها ، وذلك عندما غلبت التقنيات الالكترونية على أوقات الاسرة وتكثيف تلك المواقع والحقائق الافتراضية بمعنى لم يعد للكبار وللوالدان دورا بارزا في فرض المرجعية لاولادهم⁽¹⁾ .

أظهرت دراسات عديدة تأثير شبكات التواصل من جوانب سلبية على العلاقات الزوجية وحددت ارتفاع في معدلات الخلافات الزوجية التي تصل الى الطلاق والتفريق وان السبب الرئيسي في ارتفاع نسبة الطلاق الذي كان اغلبهم من خريج التعليم الجامعي والاعدادي ، هو الانضمام الى غرف الدردشة التي كان لها الأثر في اثاره الخلافات الزوجية ومن ثم الطلاق وبنسبة 29,7% من المطلقين الذين جرت عليهم العينة الدراسية بسبب ارتيادهم الى المواقع الإباحية ، و2% من المطلقين بسبب انضمامهم الى المنتديات مقابل نسبة 37% من المطلقات ، واختلفت أسباب ارتياد تلك المواقع الى 46,5% من العينة البحثية بسبب ضعف الجانب الديني و20% بسبب غياب احد الأزواج من المنزل بسبب ظروف العمل . كما اضافت دراسة أخرى ان نسبة 68% من حالات الطلاق كانت بسبب تفضيل احد الأزواج للانترنت وبنسبة 56% بسبب اهتماماتهم لمشاهدة المواقع الإباحية وتفضيله على زوجاتهم هذا ماعدا ظهور الجوانب السلبية على الروابط الزوجية كالاهمال وفقر المشاعر ومن ثم الخيانة التصويرية وما له من اثر في تفكك العلاقات وانتهائه⁽²⁾ .

وطبقا لاحصائات رسمية صادرة عن السلطة القضائية ارتفعت حالات الطلاق الى نسبة عالية خلال السنوات العشرة الماضية من مجموع 516,784 في عام 2015 في وقت كان مجموع حالات الزواج خلال تلك المدة 2,723,883 أي نحو 20% من حالات الزواج قد انتهت بالطلاق⁽³⁾ . ومن الاستبيانات المهمة التي توضح الدراسات الاكاديمية العراقية المهمة موضوع الطلاق في المجتمع العراقي وتأثير مواقع التواصل في دراسة ميدانية لتلك الاستبيانات لمعرفة معدلات ونسب حالات الطلاق في العراق ، يتبين ان تأثير مواقع التواصل على المشاكل الزوجية كان كبيرا يصل الى 56,57% والنسب المتوسطة للشريحة البحثية كانت تصل الى 42,25% والقليل كانت بنسبة 8%⁽⁴⁾ .

كما ظهر مايعرف بالخيانة (التكنولوجيا) في مجتمع شرقي يعد مسألة الشرف خط احمر ، الذي اصبح وكما تاكد المدعي العام لمكتب حماية الاسرة القاضية صبا محمد حسين قد " بدا في التلاشي

¹ زينب فلاح حسن ، موج عرامك عليوي ، المصدر السابق ، ص 168.

² المصدر نفسه، ص169.

³ مواقع التواصل الاجتماعي وراء ارتفاع نسبة الطلاق في العراق ، جريدة الشرق الأوسط ، 16 أغسطس 2015 ، ص 1.

⁴ وحيد فيضي ، المصدر السابق ، ص467.

مع دخول التكنولوجيا والحداثة " وترجع القضية أسباب زخم دعاوي الطلاق والتفكك الاسري في المجتمع العراقي لكثرة المشاكل والضغط العام على المجتمع لاسيما في الجوانب الاقتصادية والأمنية والثقافية⁽¹⁾.

- الجوانب التربوية و الاجتماعية .

ومن سلبيات وسائل التواصل على الاسرة و المجتمع انها حدت من عملية التواصل المباشر بين الافراد و الشباب حينما منع البعض من التواصل بالمشاعر و الاكتفاء بالاتصال على استخدام رموز وصور للتعبير وهو ما يزيد من التفكك الاسري و العائلي ويساهم في انتشار الكسل حيث تم استبدال الزيارات العائلية بالتواصل عبر مواقع التواصل دون حركة وهو ما أدى الى زيادة نسبة الإصابة بالسمنة و الإدمان على مواقع التواصل نتيجة الجلوس لفترات طويلة وهو ما يؤثر على صحة وسلامة الافراد و الشعور بالعزلة و الانطواء⁽⁴¹⁾

- الجوانب الأمنية .

تعتمد حروب الجيل الرابع في الدرجة الرئيسية على استغلال ما تتوصل اليه من معلومات لخدمة نشر الفتن والاشاعات بين المجتمع و المؤسسات الحكومية وهي ما تسمى "بالمواجهة الخفية" لتأتي في مرحلة أخرى لتدير قوى الدولة وكان لثورات الربيع العربي التي حدثت في المنطقة في مطلع العقد الثاني من الالفية الثالثة تجربة واضحة لتلك الحروب الناعمة وغالبا ما تضع حسابات الأحزاب و الحكومات على هذه الوسائل واستنادا الى صحيفة الفاينانشل تايمز ان اكثر من (100) دولة توظف مواقع التواصل لأغراض التجسس واثارة الفتن⁽⁴²⁾.

ولذلك أصبحت وسائل التواصل منفذا لنشر الشائعات واستخدام أساليب المبالغة في قراءة الاحداث وتطوراتها في الجوانب المختلفة لنشر الخوف بين الجماهير وبل حتى أصبحت الاخبار المنشورة عبر المواقع التواصل غير حقيقية من اجل اثاره عدم الثقة وحرب الشائعات وزعزعت الامن الداخلي و المجتمعي , ويأتي ذلك من خلال التشكيك في الحقائق التاريخية وثوابتها ورموزها التاريخية ورموز المجتمع كجزء من حرب الجيل الرابع التي تعتمد على الحرب النفسية و التفكك الاسري و الضغوط السياسية و الاقتصادية و الأمنية⁽⁴³⁾.

وفي العراق ونتيجة الاحداث الدموية التي مر بها بعد احداث 2003 كان لحروب الشائعات و الفتن شاهدا حيا لحروب الجيل الرابع ، عندما استخدمت الضغوط و الممارسات المختلفة لاثارة الحروب الناعمة و الدموية معا ، وتأتي دراسة الاثار السلبية في مواقع التواصل الاجتماعي على الجمهور

¹ مواقع التواصل الاجتماعي وراء ارتفاع نسبة الطلاق في العراق ، المصدر السابق ، ص 2.

العراقي جمهور مدينة بغداد انموذجا لذلك حول تاثير مواقع التواصل الاجتماعي في احداث الفتن و الشائعات بين جماهير مدينة بغداد و الراي العام بشكل دائم لتصل نسبة التأثير الى 77,75% من المبحوثين الذين اثرت فيهم مواقع التواصل ونسبة متوسطة تبلغ 16,25% بمن اثرت فيهم مواقع التواصل في بث الاشاعات أحيانا (44) .

- تهديد الوحدة الوطنية وتعزيز التعصب الطائفي و القبلي .

كان لمواقع التواصل الاجتماعي منفذا رئيسيا ومباشرا لاثارة النعرات الطائفية و التعصب العشائري داخل المجتمع الواحد وزعزعت الامن الوطني وهو ما يبين الخطاب و السلوك و المحتوى الهابط و السوء لمستخدمي الوسائل الاجتماعية كما أدى هذا التهديد الى ظهور ثقافة جديدة اطلق عليها ب " الفرقة الالكترونية " وهو يعني ان كل دافع عن طائفته او عشيرته دون الاخذ بعين الاعتبار التماسك المجتمعي وروابط الوحدة الوطنية وهو ما كان يدل على ضعف قيم الولاء و الانتماء للوطن وهو ما تجسد في الاحداث الدموية الطائفية التي جرت في العراق 2004-2009 وحرب داعش 2014-2019 (45) .

الخاتمة :

من اجل الاستخدام الأمثل لوسائل التواصل بتاثير إيجابي للمستخدمين نرى ضرورة ادراج مقترحات للحد من الآثار السلبية لتلك المواقع وتداعياتة الاجتماعية بشكل عام وهو كما يلي :

- ان مواقع التواصل الاجتماعي وفرت مساحات شاسعة للتعبير عن الأفكار والآراء بعيدا عن الرقابة وحظت في العديد من الخدمات الخيرية والثقافية والاقتصادية والدعوى والإرشاد الديني ولها العديد من الجوانب الإيجابية والسلبية في ان واحد .

- أظهرت النتائج المترتبة على الدراسات الميدانية والاختبارات المستخدمين ان مواقع التواصل اثرت بشكل سلبي على ترابط الاسرة والعلاقات الاجتماعية وظهور أزمات اجتماعية عديدة في العقود الأخيرة قياسا بالعقود السابقة من الالفية الثالثة .

- شغلت مواقع التواصل الاجتماعي حيزا كبيرا في حياة المجتمع العراقي حتى بات استخدام تلك المواقع جزءا من نشاط المستخدمين اليومي . كما تبين ان كل ما ارتفع المستوى العلمي للمستخدمين لمواقع التواصل كل ما ارتفعت نسبة الاهتمام بالمواقع المذكورة .

- ضرورة توعية الشرائح من المستخدمين من مواقع التواصل حول أهميتها والتعريف بأضرارها وفق المستوى الاجتماعي المعين والعمل على أهمية الالتزام بالاداب او التعبير عن الراي وفق الذوق العام والحوار الفعال وثقافة التعددية .

- طرح الحوارات الهادفة والطروحات العلمية والحضارية بأسلوب واضح لمواجهة الأفكار المنحرفة في الجوانب السياسية والاجتماعية والثقافية والحد من التغيرير بشريحة الشباب من الانجرار وراء تلك المواقع , وذلك عبر تعزيز دور الاسرة كنواة ومحور اصيل للحفاظ على العلاقات الاجتماعية والقيم الإنسانية وعدم الاعتماد بشكل كبير على وسائل الاعلام في تربية الأطفال والمراهقين في المراحل العمرية المختلفة للشرائح كافة .

- ضرورة تفعيل دور الرقابة وتشكيل طريق سيبراني متخصص لرصد وتحليل المنشورات على مواقع التواصل لمعرفة الحسابات التي تروج للجرائم كالفاحشة والمخدرات والطائفية وغيرها .

- تعزيز المناهج الدراسية المختلفة بالانشطة العلمية والثقافية الترفيهية لشغل فكر الشباب والمراهقين وتوجيههم للانصراف عن تلك المواقع وهو ما يتطلب مسؤولية مشتركة من قبل أجهزة الدولة المختلفة والاسرة والمؤسسات المجتمعية من اجل اعداد الدراسات العلمية والبرامج التوعوية للوقاية من مخاطر التواصل على الجميع .

- تجديد دور الاسرة على أبنائها في جانب الرقابة ومتابعة الحسابات الشخصية ونوعية المواقع التي يستخدمها الأولاد هذا مع عدم توفير الاجهزة الذكية الا من اجل ساعات محدودة للترفيه او العمل .

قائمة المصادر

- الرسائل الجامعية .

- حنان بنت شعشوع الشهري ، اثراستخدام شبكات التواصل الكترونية على العلاقات الاجتماعية " الفيس بوك نموذجاً , مشروع بحث مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع .

كلية الاداب والعلوم الإنسانية / جامعة الملك عبد العزيز، السعودية ، 1434هجرية

- عبد الحكيم بن عبدالله بن راشد الصوافي ، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال سلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة قدمت الى كلية العلوم والاداب ، قسم التربية والدراسات الإنسانية / جامعة نزوى / سلطنة عمان ، 2015 .

- الكتب .

- ابراهيم ابو عرقوب ، الاتصال الانساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، عمان . 1993.
- بسمه فائد البناء ، تويتر والبناء الاجتماعي، عمان ، 2016 .
- عزيز احمد بن عبد الرشيد ، وسائل التواصل الاجتماعي واثرها على الفرد والمجتمع ، الرياض ، 1436هجرية.
- علي محمد رحومة ، الانترنت والمنظومة التكنو - اجتماعية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، 2005.
- قنديل، د. عامر ابراهيم و السامرائي ، د . ايمان فاضل ، شبكات المعلومات والاتصالات ، عمان ، 2009.
- الدوريات .
- احمد علي الدروبي ، مواقع التواصل الاجتماعي واثرها على العلاقات الاجتماعية ، المجلة العربية العلمية، المجلد الأول ، الكويت ، 2018 .
- أسماء خلف ، ثامر حميد علاوي وآخرون ، دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر القران الكريم ، المؤتمر العلمي الثالث للعلوم الإنسانية جامعة الفلوجة كلية العلوم السياسية ، المجلد ، اذار 2023.
- انمار وحيد فيضي ، الاثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الجمهور العراقي /جمهورية مدينة بغداد انموذجا ، مجلة الجامعة العراقية ، العدد 51 ، ج3 العراق ، 2021.
- اثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والامن المجتمعي ، حكومة الشارقة دائرة الخدمات الاجتماعية ، الشارقة ، 2022-2023.
- بشرى داوود السنجري و سفيان محمد عز الدين ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل المشاركة الانتخابية للشباب العراقي ، المجلة المصرية لبحوث الاعلام ، العدد يناير 66، القاهرة ، 2019 .
- رضا عبد الواحد امين ، تاثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية ، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والاعلان ، العدد السادس ، مصر
- رؤى شريف .علي عباس فاضل ، دور مواقع التواصل الاجتماعي للفضائيات العراقية مجلة الباحث الاعلامي ، العدد 42، العراق ، 2018.
- زينب فلاح حسن ، موج عرامك عليوي ، وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بزيادة ظاهرة الطلاق ، دراسة نظرية تحليلية ،مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، المجلد 29 ، العدد 9 ، 2018 .

- سلام عبد الرحمن عبد العباس شعلان وازهار جبر هادي , التواصل الاجتماعي الالكتروني بين الايجاب و السلب على المجتمع العراقي بعد عام 2003 , مؤسسة الهدى للدراسات الاستراتيجية , ميسان العراق , ندوة فكرية حوارية عن الشهيد محمد باقر الصدر , اب 2021.
- عزيز بهلول الظفيري , خطر وسائل التواصل , وزارة الداخلية , دولة الكويت
- الجرائد
- مواقع التواصل الاجتماعي وراء ارتفاع نسبة الطلاق في العراق , جريدة الشرق الأوسط , 16 أغسطس 2015.